ويعيش في كشمير أيضاً سادة برزت منهم شخصيات كبيرة، وتوجد أسر كريمة في كربلاء والنجف تلقب بالكشميري، ولعل من أبرز الشخصيات التي برزت في العراق العالم والعارف ومعلّم الأخلاق السيد مرتضى الكشميري، حيث التقيت بعدد من الذين تلقّوا عنه العلوم والمعارف، ومنهم المرحوم السيد عبد الغفار المازندراني، والمرحوم الشيخ علي القمي، والشيخ مرتضى الطالقاني في النجف، والمرحوم السيد هاشم النجف آبادي في مشهد. في الصين: جاء في كتاب «حاضر العالم الإسلامي» إن السيد شمس الدين هاجر من بخارى إلى الصين في القرون الماضية ونشر الإسلام في تلك الاصقاع. أمّا عن هوية السيد شمس الدين فقال لي السيد «يحيى أحمد» الطالب في جامعة العلوم الإسلامية الرضوية في مدينة مشهد المقدسة: يعتبر شمس الدين الملقب بالسيد الأجل أبرز شخصية دينية وسياسية إسلامية في الصين، ويبدو أنه جاء من بخارى إلى الصين مع التتر في القرن السابع، ويحتمل أنه كان من سادة تلك المنطقة، ويقع مزاره حالياً في مقاطعة «يوننا» جنوب غرب الصين، حيث يكن له المسلمون في الصين احتراماً خاصاً، وتعيش أسرته حتى الآن في منطقة «ناجاين» في هذه الولاية، وقد بلغ نفوسها نحو 20000 شخص، وأنا أحدهم، ويتصل السيد شمس الدين بالنبي (صلى ا عليه وآله) من خلال 31 واسطة، وهو الأمر الذي نستبعده، لأن هذا العدد يعتبر كبيراً في الفترة الفاصلة بين عهد النبي والسيد شمس الدين الذي عاش في القرن السابع، نَعم لا يبعد كون الواسطة هذا المقدار بين افرادها الآن وبين النبي عليه السلام. وابنه